

لسان العرب

(طول) الطَّوْلُ نقيض القِصَر في الناس وغيرهم من الحيوان والمَوات ويقال للشيء الطَّوِيلُ طَالَّ يَطْوُلُ طُولًا فهو طَوِيلٌ وطُوْالٌ قال النحويون أَصْلُ طَالٍ فَعْلٌ استدلالًا بالاسم منه إِذَا جاء على فَعِيل نحو طَوِيلٌ حَمَلًا على شَرَفٍ فهو شَرِيفٌ وكَرُمٌ فهو كَرِيمٌ وَجَمَعُهُمَا طَوَالٌ قال سيبويه صَحَّت الواو في طَوَالٍ لصِحَّتِهَا في طَوِيلٍ فصار طَوَالٌ من طَوِيلٍ كَجَوَارٍ من جَاوَرَتْ قال ووافَقَ الذين قالوا فَعِيل الذين قالوا فُعَالٌ لَأَنَّهُمَا أُخْتَانِ فَجَمَعُوهُ جَمْعَهُ وحكى اللُّغَوِيُّونَ طِيَالٌ ولا يوجبُه القياس لَأَن الواو قد صَحَّت في الواحد فحكمها أَن تصح في الجمع قال ابن جني لم تقلب إِلا في بيت شاذ وهو قوله تَبَيَّنَ لِي أَنَّ القَمَاءَةَ ذِلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالُهَا والأُنثَى طَوِيلَةٌ وطُوْالَةٌ والجمع كالجمع ولا يمتنع شيء من ذلك من التسليم ويقال للرجل إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطَّوْلُ طُوْالٌ وطُوْالٌ وامرأة طُوْالَةٌ وطُوْالَةٌ الكسائي في باب المُغَالَبَةِ طَاوَلَنِي فطَوَّلْتُهُ من الطَّوْلُ والطَّوْلُ جميعاً وقال سيبويه يقال طَوَّلْتُ على فَعْلَلْتُ لَأَنَّكَ تقول طَوِيلٌ وطُوْالٌ كما قُلْتُ قَبِيحٌ وقَبِيحٌ قال ولا يكون طَوَّلْتُهُ كما لا يكون فَعْلَلْتُهُ في شيء قال المازني طَوَّلْتُ فَعْلَلْتُ أَصْلٌ وَاغْتَلَلْتُ من فَعْلَلْتُ غيرَ مُحَوَّلَةٍ الدليلُ على ذلك طَوِيلٌ وطُوْالٌ قال وأما طَاوَلْتُهُ فطَوَّلْتُهُ فهي مُحَوَّلَةٌ كما حُوِّلَتْ قُلْتُ وفاعلها طائلٌ لا يقال فيه طَوِيلٌ كما لا يقال في قائلٍ قَوِيلٌ قال ولم يؤخذ هذا إِلا عن الثَّغِيقات قال وقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ من فَعْلَلْتُ إِلى فَعْلَلْتُ كما أَن بَعْتُ مُحَوَّلَةٌ من فَعْلَلْتُ إِلى فَعْلَلْتُ وكانت فَعْلَلْتُ أَولى بها لَأَنَّ الكسرة من الياء كما كان فَعْلَلْتُ أَولى بقُلْتُ لَأَنَّ الضمة من الواو وطَالَّ الشيءُ طُولًا وَأَطَلَّته إِطَالَةً والسَّبْعُ الطَّوْلُ من سُورِ القرآن سَبْعُ سُورٍ وهي سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف فهذه ست سور متوالياتُ واختلفوا في السابعة فمنهم من قال السابعة الأنفال وبراءة وعدَّهما سورة واحدة ومنهم من جعل السابعة سورة يونس والطَّوْلُ جمع طَوَّلِي يقال هي السَّوْرَةُ الطَّوَّلِي وهُنَّ الطَّوْلُ قال ابن بري ومنه قرأتُ السَّبْعِ الطَّوْلُ وقال الشاعر سَكَّذْتُهُ بَعْدَ مَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ بسورة الطَّوْرِ لَمَّا فَاتَنِي الطَّوْلُ وفي الحديث أُوتِيْتُ السَّبْعَ الطَّوْلُ هي بالضم جمع الطَّوْلِي وهذا البناء يلزمه الألف واللام أو الإضافة وفي حديث أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطَوَّلِي الطَّوْلِيَّيْنِ هي ثنيتُ الطَّوْلِي ومُذَكَّرُهَا الْأَطْوَلُ أَي أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلِ السَّوْرَتَيْنِ

الطويلتين تَعْنِي الأَنعام والأَعراف والطويل من الشَّعَر جنس من العَرُوض وهي كلمة مَوَلَّدَة سمي بذلك لِأَنه أَطْوَلُ الشَّعَر كُلِّهِ وذلك أَن أَصله ثمانية وأَربعون حرفاً وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأَربعون حرفاً ولأَن أَوْتاده مبتدأ بها فالطُّوَل لمتقدم أَجزائه لازم أَبداءً لِأَن أَوَل أَجزائه أَوْتاد والزوائد أَبداءً يتقدم أَسبابُها ما أَوَّسَلُهُ وَتَدُّ والطُّوَال بالضم المُفْرَط الطُّوَل وأَنشد ابن بري قول طُفَيْل طُوَال السَّاعِدَيْنِ يَهْزُ لَدُنَّا يَلُوحُ سِنَانُهُ مِنْهُ الشَّهَابُ قال ولا يُكَسَّر .

(* قوله « قال ولا يكسر إلخ » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والطوال كرمان المفرط الطول ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة اه وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم في صدر المادة أَن طوالاً كغراب يجمع على طوال بالكسر) .

إِنما يُجْمَع جمع السلامة وطاولَني فَطُلْتُهُ أَي كنت أَشَدَّ طُولاً منه قال ابنُ الفَرَزْدَقِ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَايَسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالُ وطالَ فلان فلاناً أَي فاقه في الطُّوَل وأَنشد تَخُطُّ بِقَرْنَيْهَا بِرَيْرَ أَرَاكَةَ وَتَعْطُو بِطَلْفَيْهَا إِذَا الغُصْنُ طَالَهَا أَي طاولَها فلم تَنَلْهُ والأَطْوَل نقيضُ الأَقْصَر وتَأْنِيثُ الأَطْوَل الطُّوَلَى وجمعها الطُّوَلُ الجوهري الطُّوَال بالضم الطُّوَلُ يُقال طَوَّيْلٌ وطُوَالٌ فَإِذَا أَفْرَطَ في الطُّوَل قيل طُوَّالٌ بالتشديد والطُّوَال بالكسر جمع طَوِيلٍ والطُّوَالُ بالفتح من قولك لا أَكَلَّ مَهْ طَوَّالٍ الدَّهْرُ وطُوُولَ الدَّهْرِ بمعنى ويقال فَلَانِسٌ طَيِّالٌ وطَوَّالٌ بمعنى والرَّجَالُ الأَطْوَالُ جمع الأَطْوَل والطُّوَلَى تَأْنِيثُ الأَطْوَل والجمع الطُّوَلُ مثل الكُبَيْرَى والكُبَيْرِ وَأَطَّالَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَّالاً وفي الحديث إِن الْقَصِيرَةَ قد تُطِيلُ الجوهري والطُّوَلُ خِلَافُ العَرَضِ وطالَ الشيءُ أَي امتدَّ قال وطُلَّتْ أَصله طَوُّلْتُ بضم الواو لَأَنَّكَ تقول طَوَّيْلٌ فنقلت الضمة إِلَى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أَن تقول منه طُلْتُهُ وَأَمَّا قولك طَاوَلَنِي فَطُلْتُهُ فَإِنما تَعْنِي بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّوَلِ والطُّوَلُ جميعاً وفي الحديث أَن النبي A ما مَشَى مع طَوَّالٍ إِلَّا طَالَ هُمُ فَهَذَا من الطُّوَلِ قال ابن بري وعلى ذلك قول سُبَيْحِ بْنِ رِيَّاحٍ الزُّنْجِيُّ يَقَالُ رِيَّاحُ بْنُ سُبَيْحٍ حِينَ غَضِبَ لَمَّا قَالَ جَرِيرٌ فِي الْفَرَزْدَقِ لَا تَطْلُبِينَ خُوُولَةً فِي تَغْلِبِ فَالزُّنْجِيُّ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخُوَالَا فَقَالَ سُبَيْحٌ أَوْ رِيَّاحٌ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ الزُّنْجِيُّ لَوْ لَا قِيَّتْهُمْ فِي صَفِّهِمْ لَأَقِيَّتْ ثُمَّ جَحَّاجِحًا أَبْطَالًا مَا بِالْ كَلْبٍ بَنِي كُلَيْبٍ سَيِّئًا أَنَّهُ لَمْ يُوَارِنْ حَاجِبًا وَعِقَالًا ؟ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالُ .

(* قوله « الاوعالا » تقدم إirاده قريباً الأوعال بالرفع) .

وقالت الخنساء وما بَلَغَتْ كَفَّ امرئٍ مُتَنَاوِلٍ من المَجْدِ إِلَّا - والذي نَزَلَتْ
أَطْوَلُ وفي حديث استسقاء عمر B فطال العباسُ عمرَ أي غَلَبَهُ في طَوْلِ القامة
وكان عمر طَوِيلاً من الرجال وكان العباسُ أَشَدَّ طُولاً منه وروي أَنَّ امرأة قالت رأيت
عَبَّاساً يطوف بالبیت كأنه فُسطاطٌ أبيض وكانت رأَت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباس
وقد فَرَغَ الناسَ كأنه راكبٌ مع مُشَاهَةٍ فقالت مَنْ هذا ؟ فَأُعْلِمَتِ فقالت إِنَّ
الناسَ ليرْزُلون وكان رأسُ علي بن عبد الله إلى مَذَكِبِ أبيه عبد الله ورأسُ عبد الله
إلى مَذَكِبِ العباس ورأسُ العباس إلى مَذَكِبِ عبد المطلب وأَطْلَتُ الشيءَ
وأَطْوَلْتُ على النقصان والتمام بمعنى المحكم وأَطَالَ الشيءَ وطَوَّلَهُ وَأَطْوَلَهُ جعله
طَوِيلاً وكأَنَّ الذين قالوا ذلك إنما أرادوا أَنَّ يَنْبَهُوا على أصل الباب قال فلا يقاس
هذا إنما يَأْتِي للتنبيه على الأصل وأنشد سيبويه مَدَدْتُ فَأَطْوَلْتُ الصُّدُودَ
وَقَلَّصْتُها وَصَالَ على طَوْلِ الصُّدُودِ يَدُومٌ وكلُّ ما امتدَّ من زَمَنٍ أَوَّلَ لَزِمَ من
هَمٍّ ونحوه فقد طالَ كقولك طالَ الهَمُّ وطالَ الليلُ وقالوا إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فلا
يَطْلُ إِلَّا - بخير عن اللحياني قال ومعناه الدُّعَاءُ وَأَطَالَ الله طِيلَتَهُ أي عُمُرَهُ
وطالَ طَوْلُكَ وطِيلَ لُكْ أي عُمُرُكَ ويقال غَيَّبْتُكَ قال القطامي إِنَّ زَنَّا مُحْيِيَّوَكْ
فاسْلَمَ أَيَّهَا الطَّالِلُ وَإِنْ بَلَيتَ وَإِنْ طَالَتْ بك الطَّوْلُ يروى الطَّيْلُ جمع
طيلة والطَّوْلُ جمع طولة فَأَعْتَلَّ الطَّيْلُ وانقلبت ياءه واواً لاعتلالها في الواحد
فأما طولة وطوول فمن باب عذبة وعذب وطالَ طَوْلُكَ بضم الطاء وفتح الواو وطالَ
طَوَالُكَ بالفتح وطِيلَ لُكَ بالكسر كل ذلك حكاة الجوهري عن ابن السكيت وجملُ أَطْوَلُ
إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا قال ابن سيده والطَّوْلُ طَوْلُ في مِشْفَرِ البعير الأَعْلَى
على الأسفل بعير أَطْوَلُ وبه طَوْلُ والمُطَاوَلَةُ في الأمر هو التَّطْوِيلُ والتَّطَاوُلُ في
مَعْنَى هو الاستطالة على الناس إِذَا هو رَفَعَ رَأْسَهُ ورَأَى أَنَّ له عليهم فَضْلاً في
الْقَدْر قال وهو في معنى آخر أَنَّ يقوم قائماً ثم يَتَطَاوَلُ في قيامه ثم يَرْفَعُ رَأْسَهُ
وَيَمْدُ قِوَامَهُ للنظر إلى الشيء وطَاوَلْتُهُ في الأمر أَي مَاطَلْتُهُ وطَوَّلَ له تَطَوِيلاً
أَي أَمَهَلَهُ واستَطَالَ عليه أَي تَطَاوَلَ يقال استَطَالُوا عليهم أَي قَتَلُوا منهم
أَكْثَرَ مما كانوا قَتَلُوا قال وقد يكون استَطَالَ بمعنى طَالَ وتَطَاوَلْتُ بمعنى
تَطَالَلْتُ وفي الحديث إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ على
رسول الله A تَطَاوُلَ الْفَحْلَيْنِ أَي يَسْتَطِيلَانِ على عَدُوِّهِ ويتباريان في ذلك ليكون
كل واحد منهما أبلغ في نصرته من صاحبه فشُبِّهَ ذلك التَّباري والتغالب بتطاول
الفحلين على الإبل يَذُبُّ كُلُّ واحد منهما الفُحُولَ عن إبله ليظهر أَيُّهُمَا أَكْثَرُ

ذَبَّاهُ وفي حديث عثمان فتَفَرَّسَ النَّاسُ فِرَقًا ثَلَاثًا فَصَامَتْ صَمْتُهُ أَرْفَدُهُ مِنْ طَوَّلٍ غَيْرِهِ وَيُرْوَى مِنْ صَوَّلٍ غَيْرِهِ أَيْ إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ مِنْ تَطَاوُلٍ غَيْرِهِ وَيُقَالُ طَالَ عَلَيْهِ وَاسْتَطَالَ وَتَطَاوَلَ إِذَا علاه وَتَرَفَّعَ عَلَيْهِ وفي الحديث أَرَبَى الرَّبَابَا الاستطالةُ فِي عِرْضِ النَّاسِ أَيْ اسْتَحْقَارُهُمْ وَالتَّزَرُّعُ عَلَيْهِمْ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِمْ وَتَطَاوَلَ تَمَدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ يَنْظُرُ نَحْوَهُ قَالَ تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا لِعَيْنِي وَيَا لَيْتَ الْحَصِيرَ بَدَا لِيَا وَاسْتَطَالَ الشَّقُّ فِي الْحَائِطِ امْتَدَّ وَارْتَفَعَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَهُوَ كَاسْتَطَارَ وَالطَّوْلُ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ جَدًّا قَالَ طَرَفَةُ لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ وَالطَّوْلُ وَالطَّيْلُ وَالطَّوِيلَةُ وَالتَّطَاوُلُ كُلاَهُمَا حَبْلٌ طَوِيلٌ تُشَدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ وَقِيلَ هُوَ الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا تَرَعَى قَالَ مُزَاهِمٌ وَسَلَّهَبَةً قَوْدَاءَ قُلُوصِ لَحْمُهَا كَسِعْلَاةٍ بَرِيدٍ فِي خِلَالٍ وَتَطَاوَلَ وَقَدْ طَوَّلَ لَهَا وَالطَّوْلُ الْحَبْلُ الَّذِي يُطَاوَلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ .

(*) قوله « وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَعِبَارَةُ التَّهْذِيبِ وَقَالَ اللَّيْثُ الطَّوِيلَةُ اسْمُ حَبْلٍ يَشُدُّ بِهِ قَائِمَةُ الدَّابَّةِ ثُمَّ تَرَسُلُ فِي الْمَرَعَى وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِهِ (اه) يُقَالُ طَوَّلَ لِفَرَسِكَ يَا فَلَانُ أَيْ أَرَخَ لَهُ حَبْلًا فِي مَرَعَاهُ الْجَوْهَرِيُّ طَوَّلَ فَرَسَكَ أَيْ أَرَخَ طَاوِيلَتَهُ فِي الْمَرَعَى قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ لَمْ أَسْمَعْ الطَّوِيلَةَ بِهَذَا الْمَعْنَى مِنَ الْعَرَبِ وَرَأَيْتُهُمْ يُسَمُّونَهُ الطَّوْلَ فَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا بِكَسْرِ الْأَوَّلِ وَفَتْحِ الثَّانِي غَيْرِهِ يُقَالُ أَرَخَ لِلْفَرَسِ مِنْ طَوْلِهِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُطَاوَلُ لِلدَّابَّةِ فَتَرَعَى فِيهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ لَكَالطَّوْلِ الْمُرْخَى قَالَ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ أَيْضًا وَقَوْلُهُ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى أَيْ فِي إِخْطَائِهِ الْفَتَى وَقَدْ شَدَّ الرَّاجِزُ الطَّوْلَ لِلضَّرُورَةِ فَقَالَ مَذْهُبُ بَنِي مَرَّةٍ ثَدَّ الْأَسَدِيُّ تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ تَعَرَّضًا لَمْ تَأْلُ عَنْ قَتْلِ لَيْلَى تَعَرَّضَ الْمُهِرَّةُ فِي الطَّوْلِ وَيُرْوَى عَنْ قَتْلَا لِي عَلَى الْحِكَايَةِ أَيْ عَنْ قَوْلِهَا قَتْلًا لَهُ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ كَثِيرًا وَيَزِيدُونَ فِي الْحَرْفِ مِنْ بَعْضِ حُرُوفِهِ قَالَ ذُهْلُ بْنُ قُرَيْعٍ وَيُقَالُ قَارِبُ بْنُ سَالِمٍ الْمُرِّي كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا الْمُسْتَنْ قُطُنْدَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ قُطُنْدَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطُنِّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَهَذَا هُوَ صَوَابٌ إِِنْ شَآدَهُ فِي الْحَدِيثِ وَرَجُلٌ طَوَّلَ لَهَا فِي مَرَجٍ فَقَطَاعَتُ طَوْلِهَا وَفِي آخِرِ فَأَطَالَ لَهَا فَقَطَاعَتُ طَوِيلِهَا الطَّوْلُ وَالطَّيْلُ بِالْكَسْرِ هُوَ الْحَبْلُ الطَّوِيلُ يُشَدُّ أَحَدَ طَرَفَيْهِ فِي وَتَدٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالْآخَرُ فِي يَدِ الْفَرَسِ لِيَدُورَ فِيهِ وَيَرَعَى وَلَا يَذْهَبُ لَوَجْهِهِ وَطَوَّلَ وَأَطَالَ بِمَعْنَى أَيْ شَدَّهَا فِي الْحَبْلِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ لَطَوَّلَ الْفَرَسَ حَمَّى أَيْ لَصَحَبَ الْفَرَسَ أَنْ يَحْمِيَ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ فَرَسُهُ الْمَشْدُودُ فِي

الطَّوَل إِذَا كَانَ مُبَاحاً لَا مَالِكَ لَهُ وَفِي الْحَدِيثِ لَا حِمَى إِلَّا فِي ثَلَاثِ طَوَلِ الْفَرَسِ وَثَلَاثَةِ الْبَيْرِ وَحَلَاقَةِ الْقَوْمِ قَوْلُهُ لَا حِمَى يَعْنِي إِذَا نَزَلَ رَجُلٌ فِي عَسْكَرٍ عَلَى مَوْضِعٍ لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ طَوَلٌ فَرَسُهُ وَكَذَلِكَ إِذَا حَفَرَ بئراً لَهُ أَنْ يَمْنَعَ غَيْرَهُ مَقْدَارَ مَا يَكُونُ حَرِيماً لَهُ وَمَطَاوِلُ الْخَيْلِ أَرْسَانُهَا وَاحِدُهَا مَطْوَلٌ وَالطَّوَلُ التَّمَادِي فِي الْأَمْرِ وَالتَّرَاخِي يُقَالُ طَالَ طَوَلُكَ وَطَيَّلُكَ وَطَوَّلُكَ سَاكِنَةُ الْيَاءِ وَالْوَاوُ عَنْ كِرَاعٍ إِذَا طَالَ مُكُونُهُ وَتَمَادِيهِ فِي أَمْرٍ أَوْ تَرَاحِيهِ عَنْهُ قَالَ طَفِيلٌ أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طَارِقاً وَقَلْنَا لَهُ قَدْ طَالَ طَوَلُكَ فَانْزِلْ أَيْ أَمْرُكَ الَّذِي أَنتَ فِيهِ مِنْ طَوَلِ السَّفَرِ وَمُكَابِدَةِ السَّيْرِ وَيُرْوَى قَدْ طَالَ طَيَّلُكَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ أَمَّا تَعْرِيفُ الْأَطْلَالِ قَدْ طَالَ طَيَّلُهَا وَالطَّوَلُ مَدَى الدَّهْرِ يُقَالُ لَا آتِيكَ طَوَالِ الدَّهْرِ وَالطَّوَلُ وَالطَّائِلُ وَالطَّائِلَةُ الْفَضْلُ وَالْقُدْرَةُ وَالْغَى وَالسَّعَةِ وَالْعُلُوُّ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ وَيَأْشُرُ شَيْئِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا وَلَوْ عُلِمُوا لَمْ يَأْشُرُوا بَطَائِلُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ ذئبٍ وَإِنْ أَغَارَ فَلَمْ يَحْلُلْ بَطَائِلٌ فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَيْرٍ سَاوَرَ الْفُطُمَا .

(* قَوْلُهُ « وَإِنْ أَغَارَ إلَخ » سَبَقَ إِنْشَادُهُ فِي تَرْجُمَةِ جَمْرٍ .

وَإِنْ أَطَافَ وَلَمْ يَطْفِرْ بَطَائِلَةٌ ... فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَ .

الْفُطُمَا) .

كَذَا أَنْشَدَهُ جُمَيْرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ وَقَدْ تَطَوَّلَ عَلَيْهِمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً (الْآيَةُ) قَالَ الزَّجَاجُ مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ مِنْكُمْ عَلَى مَهْرٍ الْحُرَّةُ قَالَ وَالطَّوَلُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَهْرِ وَقَوْلُهُ ذِي الطَّوَلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَيْ ذِي الْقُدْرَةِ وَقِيلَ الطَّوَلُ الْغِنَى وَالطَّوَلُ الْفَضْلُ يُقَالُ لِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ طَوَلٌ أَيْ فَضْلٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَطَوَّلُ عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِهِ وَخَيْرِهِ وَالطَّوَلُ بِالْفَتْحِ الْمَنْ يُقَالُ مِنْهُ طَالَ عَلَيْهِ وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ إِذَا امْتَدَّ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ اللَّهُمَّ بَكَ أُحَاوِلُ وَبَكَ أُطَاوِلُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الطَّوَلِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ الْفَضْلُ وَالْعُلُوُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ تَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الرَّبَّ بِفَضْلِهِ أَيْ تَطَوَّلَ وَهُوَ مِنْ بَابِ طَارَقَتْ الذَّعْلُ فِي إِطْلَاقِهَا عَلَى الْوَاحِدِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ أَوَّلُكُمْ لَكُمْ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدَاً فَاجْتَمَعَ عَنْ يَدِ الطَّوَالِ فَطَالَتْهُنَّ سَوْدَةٌ فَمَاتَ زَيْنَبُ أَوَّلَهُنَّ أَرَادَ أَمَدُكُمْ يَدَاً بِالْعِطَاءِ مِنَ الطَّوَلِ فَطَنَدَنَّهُ مِنَ الطَّوَلِ وَكَانَتْ زَيْنَبُ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَتَصَدَّقُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتَّطَوَّلُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَحْمُودٌ يَوْضَعُ مَوْضِعَ الْمَحَاسِنِ وَالتَّطَاوُلُ مَذْمُومٌ وَكَذَلِكَ الْإِسْطَالَةُ يَوْضَعَانِ مَوْضِعَ التَّكْبَرِ ابْنُ سَيِّدِهِ التَّطَاوُلُ وَالْإِسْطَالَةُ التَّفَضُّلُ وَرَفْعُ النَّفْسِ وَاشْتِقَاقُ الطَّائِلِ مِنَ الطَّوَلِ وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْخَسِيسِ الدُّونُ هُوَ بَطَائِلُ الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ وَأَنْشَدَ لَقَدْ كَلَّافُونِي خُطَّةً غَيْرَ طَائِلِ الْجَوْهَرِيِّ

هذا أَمْر لا طائلَ فيه إِذا لم يكن فيه غَدَاءٌ وَمَزِيَّةٌ يُقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يَحْلَلْ منه بِطائلٍ لا يُتَكَلَّمُ به إِلَّا في الجَحْدِ وفي الحديث أَنه ذكر رجلاً من أَصحابه قُبِضَ فكَفَّينَ في كَفَنٍ غير طائلٍ أَي غير رَفِيعٍ ولا نفيسٍ وأَصْل الطائل النفع والفائدة وفي حديث ابن مسعود في قتل أَبي جهل ضَرَبَتْه بسيف غير طائل أَي غير ماضٍ ولا قاطع كَأَنه كان سيفاً دُوناً بين السيوف والطرَّائل الأوتار والذُّحُول واحدتها طائلة يُقال فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائلةٍ أَي بوترٍ كَأَن له فيهم ثأراً فهو يطلبه بِدَمٍ قَتِيلِهِ وبِيَدِهِم طائلةٌ أَي عداوة وتَرَرَةٌ وقول ذي الرمة يصف ناقته مَوَّارة الضَّبَعِ مِثْلُ الحَيْدِ حارَكُهَا كَأَنَّهَا طالةٌ في دَفِّهَا بِلَاقٍ قال الطَّالَة الأَتان قال أَبو منصور ولا أَعرفه فليُنظر في شعر ذي الرمة والطرَّوَل بالتشديد طائر وطَيِّلَة الرِّيح نَيَّحَتْهَا وطُوالَة موضع وقيل بُئر قال الشَّيْخ مَخْخَلًا يَوْمَ مَيِّ طُوالَة وَمَوْلُ أَرْوَى طَنْدُونٌ أَنْ مُطَّرَحُ الطَّانِدُونِ قال أَبو منصور ورَأَيْتُ بِالْمَصَّمَّانِ روضةً واسعةً يُقال لها الطَّوِيلَة وكان عَرَضُهَا قَدْرَ مِيلٍ في طُولِ ثلاثة أَمْيالٍ وفيها مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذا اِمْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ والشَّهْرَيْنِ وقال في موضع آخر تكون ثلاثة أَمْيالٍ في مثلها وَأَنشد عادَ قَلَابِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ وَبَنْدُو الْأَطْوَلِ بطن